من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعله لنفسه ومن اساء فاساءته
عليها قيل وقد يحذف الجزاء اعني المبتدا او الخبر للدلالة عليها كقوله
تعالى واللاي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر
واللاي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذف المبتدا والخبر وهو
فعدتهن ثلاثة اشهر لدلالة ما قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما موقع
مفرد والظاهر ان المحذوف مفرد وهو الخبر والتقدير واللاي لم يحضن
كذلك وقوله واللاي لم يحضن معطوف على واللاي يئسن والاولى
ان يمثل بنحو قولك نعم في جواب ازيد قايم اذ التقدير نعم زيد قايم

وَبَعْدَ لَوْلَا حَذْفُ الْخَبَرِ حَتْمٌ وَفِي نَصِّ الْيَمِينِ ذَا اشْتَهَرْ
وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ كَمِثْلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ
وَقَبْلَ حَالٍ كَانَ كَوْنٌ خَبَرَا عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ اضْمَرَا
كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَمَّ نَسِيئِيَ لَهُنَّ مَنُوطًا بِالْحَكَمْ

حاصل ما في هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع الاول
ان يكون خبرا للمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا زيد موجود
لاتيتك واجتزئ بقوله غالبا مما ورد ذكره فيه شذوذا لقوله

لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلُ عُمَرُ أَلْفَتْ إِلَيْكَ مَعَدٌّ بِالْمَقَالِيدِ

فعمر مبتدا وقبل خبر وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب من
ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هي طريقة لبعض النحويين والطريقة
الثانية ان الحذف واجب وان ما ورد من ذلك يعد حذف في الظاهر
موؤل والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونا مطلقا او كونا
مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا
اي لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل
او لا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن اليّ لهلكت
اثبته وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل زيد

اليك فتقول لولا زيد لهلكت اي لولا زيد محسن اليّ فان شئت حذفه
الخبر وان شئت اثبته ومنه قول ابي العلاء المعري

يَدِبُّ الرَّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْغِمْدُ يُمْسِكُ لَسَالَا

وقد اختار المصنف هذه الطريقة وغير هذا الكتاب الموضع الثاني
ان يكون المبتدا صريحا في اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك قسمي
فعمرك مبتدا وقسمي خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله لا
فعلن التقدير يمين الله قسمي لافعلن وهذا لا يتعين ان يكون المحذ
وفي فيه خبر الجواز كونه مبتدا والتقدير قسمي يمين الله فحلفي لعمرك
فان المحذوف معه يتعين ان يكون خبرا لان لام الابتداء قد دخلت عليه
وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن المبتدا صريحا في اليمين لم يجب حذف
الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله علي فعهد الله مبتدا
وعلي خبره ولك اثباته وحذفه الموضع الثالث ان يقع بعد المبتدا
واو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته وكل مبتدا وقوله وضيعته
معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل مقترنا بضيعته
وتقدير الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير خبر لان معنى
كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا اذا لم تقم قرينة تحتاج الى
تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الايضاح
فان لم تكن الواو نصا في المعية لم يجب حذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمرو
قايمان الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرا او بعده حال سدت
مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرا فيجب حذف الخبر وجوبا لسد
الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي مبتدا والعبد معموله
ومسيئا حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير
ضربي العبد حاصل اذا كان مسيئا ان اردت الاستقبال وان اردت
المضي فالتقدير ضربي العبد اذ كان مسيئا فمسيئا حال من الضمير

Copyright © King Saud University